سمير قصير شهيداً، صديقاً للشباب والطلاب

لا تموت الفكرة وان تكسر القلم الذي انجبها

ظن القاتلون انه بمجرد القضاء على سمير قصير سوف تتلاشى الفكرة التي ناضل في سبيلها، ولكنهم لم يدركوا ان الفكرة ستتولاه، وتتكاثر، وتضاعف، تكثرها في قبره في خصر جبل سيأخذ على عاتقه مهمة استكمال الطريق التي شقها سمير قصير بجرأة وذكاء، بتحدٍ وايمان، بعنفوان ورؤية ثاقبة. فالفكرة التي تنطلق من شق القلم لا تموت بفناء القلم او تكسره.

كان سمير قصير استاذاً في جامعة البلمند، وعلى الرغم من انه لم يمض فيها اكثر من فصلين دراسيين الا انه ترك خلافها اكبر الاثر على الطلاب الذين احبوا فيه شباب واندفاعه، رهافة احساسه وسداد رأيه. لم يكن استاذاً تقليدياً، ولم يعلمهم اشياء تقليدية، بل زرع في نفوسهم وعقولهم روحاً نقدية تضع على محك البحث والمساءلة كل ما يطرح امامهم. كان استاذاً جامعياً بكل ما الكلمة من معنى.

ترك سمير قصير جامعة البلمند، الا انه لم يهجرها، اذ كان ينزل ضيفاً عليها باستمرار بدعوة من الطلاب والاساتذة لاحياء ندوات والقاء محاضرات واقامة حوارات، وآخر مرور له في الجامعة كان في اواسط شهر نيسان الماضي متكلماً عن "لبنان... الصفحة الجديدة".

وقد تشعر جامعة البلمند بألم عميق لفقدان هذا الاستاذ الجامعي المميّز والمفكر الحر، وصاحب القلم الذي لا ينضب، ترى ان التسلح بالافكار التي ناضل من اجلها، هو السبيل الوحيد لابقائه حيّاً في ضمائرنا.

ايلي سالم
رئيس جامعة البلمند

... إلى سمير قصير

معما كنت عنك يا رفيق، ومهما كتبوا عنك يا شهيد انتفاضة الاستقلال، يبقى قليلاً.

معرفتي بك منذ سنوات قليلة، والتي توطدت في الاشهر الماضية جعلتني اكتشف جانبا من جوانب شخصيتك الواسعة.

اكتشفت تورينتك الابتعاثية وحماستك الانتعبدوية، نظرتك النقدية القاسية عندما جنح قادة انتفاضة الاستقلال عن الهدف المرسوم.

طموحا كان الوطن... حدودك كانت أكبر.

حلما كان الوطن... حلمك كان أكبر.

مصيرك الذي اخترته بنفسك، امنية كل شاب مناضل نذر نفسه للنضحية.

ربما تأخرت قليلا يا رفيقي عندما غادرت مكرها هذه الدنيا، كبير الاثر على الطلاب الذين احبوا فيه شبابه واندفاعه، رهافة احساسه وسداد رأيه. لم يكن استاذاً تقليدياً، ولم يعلمهم اشياء تقليدية، بل زرع في نفوسهم وعقولهم روحاً نقدية تضع على محك البحث والمساءلة كل ما يطرح امامهم. كان استاذاً جامعياً بكل ما الكلمة من معنى.

ترك سمير قصير جامعة البلمند، الا انه لم يهجرها، اذ كان ينزل ضيفاً عليها باستمرار بدعوة من الطلاب والاساتذة لاحياء ندوات والقاء محاضرات واقامة حوارات، وآخر مرور له في الجامعة كان في اواسط شهر نيسان الماضي متكلماً عن "لبنان... الصفحة الجديدة".

وقد تشعر جامعة البلمند بألم عميق لفقدان هذا الاستاذ الجامعي المميّز والمفكر الحر، وصاحب القلم الذي لا ينضب، ترى ان التسلح بالافكار التي ناضل من اجلها، هو السبيل الوحيد لابقائه حيّاً في ضمائرنا.

ايلي سالم
رئيس جامعة البلمند

الكلمة الحرة من قلب "النهار"

في مبكل الحقيقة تتلقى الجامعة والصحافة: تلك تربي طلابها على حب الحقيقة والبحث عنها، وهذه تدعو روادها الى قول الحقيقة والدفاع عنها، وهذا ما اختصره سمير قصير في شخصه.

تسلح بقلمه الحر طوال حياته دفاعاً عن الديموقراطية والاستقلال في وجه القمع والظلم والاستبداد، واضحى شهيد الكلمة الحرة التي سيقى نورها ساطعاً دوماً من قلب "النهار"!

تغمد الله بواسع رحمته فقيدنا وفقيد لبنان والبلاد العربية، وسكب على قلوب اهله ومحبيه وأسرة جريدة "النهار" وأسرة جامعة القديس يوسف بلسم العزاء.

الأمانة العامة لجامعة الروح القدس - الكسليك

شكراً ... لمن قتلك

ادرت محرك سيارتك لتنطلق الى مكان ما، فأرسلت لك قنبلة الاجرام التي عطلت محرك حياتك وتكفلت ببطاقة سفرك الى الآخرة.

كان الناس يقرأون مقالاتك صباح الجمعة، وباستشهادك اليوم دفعتهم الى قراءتها كل ثانية، كل دقيقة، كل ساعة وكل يوم.

عرفت سيارتك التي لا حدود لها الا ان هذه المرأة انتصبت رحم قلوب البعض، فخرجته حقداً رسم حدوداً على خريطة حياتك.

سمير قصير، اخترت القلم لتخبّه به واقفا على صفحات وطنك، ولكنهم اختاروا القنبلة ليمحوا خطك، غير مدركين ان هذه القنبلة أنفجرت لتدفن جسدك تحت التراب، ولتعطي الحياة الى اقلام عديدة في ابناء لقلم واحد هو قلمك.

العدد الدرجة كنت صحافيا مشاكسا؟ الهدا المدّ كنت صحافيا مخيفا؟

ايعقل ان الحروف الايجدية التي كنت من خلالها تركب جملك، انقلبت عليك لتتركب تحت مقعد سيارتك سلاح لقتلك؟ ولكن، قبل قتلهم لك، قتلتهم انت مرات عديدة بقتلهم الكلمة، قنبلة الحقيقة، قنبلة قلمك. قنبلتهم صنعتها مصانع التكنولوجيا، اما قنبلتك فصنعها عقلك، ايمانك، وطنيتك وشجاعتك.

سمير قصير، يا صاحب النظرة العصية والابتسامة الحنونة، ارقد بسلام، دون ان تنسى ان تكتب لنا كل صباح جمعة بأقلامك السماوي ذي الحبر الملائكي، مقالة السلام، الامن الداخلي والاتحاد الوطني. ولا تقلق يا ايها الملاك الصحافي، فقبل رحيلك وبعده، اثبتت جملة اسمه سمير قصير، خطّ سيتسلم منك الوحي الروحي ليكمل رسالتك. وانا قائلتك، فتقول له شكراً، انك حلق كما حلق يريده كل انسان، حاملا عجز عن تحقيقه بطل الاساطير "جلجامش" وهو حلم الحياة الابدية، حاملا رسم ملك اسطورة تاريخية.

دانيا الشاعر
سنة ثالثة اعلام في جامعة البلمند

اعترافات مرايا ملطخة بالدم

لمّعت مرايانا الوسخة يا سمير، قرأوا حقيقتهم المرة، ابوا ان يرضخوا لبشاعة هذه الصورة، رفضوا ان يتقبلوا وقع هذا الفرك عليهم. نظروا الى المرآة مرة أو مرتين، كسروها، حطموها، ثم ادارها ظهورهم لما وتجوهوا اليك. كسروك؟ لا لم يكسروك بل ظللت صامداً حتى في شهادتك وبقيت عالي الرأس شامخاً حتى وانت ممدد وهذا سيجعلهم يتكسرون ويتحطمون أكثر، سيجعل حالهم كحال مرايانهم، ان كل عين حبة، صافية سترفضهم، وفي كل دمعة حارقة على خدود محبيك ستظهر صورهم الطرفة. لقد ارتكبت خطأ فادحاً في حياتك عندما حاولت ان توثق ضمائرهم وقد نسيت انك لا تستطيع ايقاظ ميت لانك مصرعه منذ زمن طويل ولا تقدر ان تنفث الحياة في جسد كجثة. نعم الحق عليك وانت المذنب الوحيد. هم لا يريدون ضمائرهم، لكنك أصررت على ارجاعها الى الحياة بعدما كانوا قد تخلصوا منها، فجلت انت مزعجاً لحوحاً، ضايقتهم فأرسلوك الى مكان بعيد حيث ارسلوا ضمائرهم قبلك. فتظرك كما فتلوها. فما ذنب الضمائر؟ وما ذنبك انت يا سمير؟ ما ذنبك انت يا خبير الوطن، يا حلم القلم، وياحرية الكلمات. لقد هددوا بكسر يديك دون ان يعوا انهم بتهديدهم هذا سيجعلون يد الله تقطع ايديهم الآثمة التي امتدت الى قلبك النابض بالحرية. لقد ارسلوك الى الخلود دون ان يتنبهوا انهم بفعلتهم هذه سيجعلون نار جحيم تتحطم لاستقبالهم. لقد قتلوك، دون ان يعرفوا انهم بقتلك يا سمير قتلوا فينا كل معاني الحقيقة وختموا فينا الشرف والاحكام التخفيفية التي قد تنجيا احيانا لمجرم قام بفعلته في ساعة تخلى فيها عن خالقه فتخلى خالقه عنه.

سلام وليد المتيديني
الثانوي الثاني - ثانوية دير الغصر

ماذا صنعت بالشمس ؟

بكى الورد على اكتاف الحروف
والحبر أدمع امام قبر النصوص
يبست قطعة النهار... شاخت براعم الاقلام
والبلبل شلح عنه تغريد الهناء
واستعار من الشوك الرداء
اقول شو؟ تلك الدعسات تحفرها
اقدام الفكر في مباكل الجمال والعلم
والصافية والمعرفة... التحفوا رقاد الفنا!
الورقة يتمت ... اضاعت المعد
والذكرى وملاعب الحبور والعقالات
مشرحة بنبيذ الضمير المعصور في
سيول العقول لما سمير برك...
ماذا فعلت بالقلم، ابن الارفقة والنجوم؟
ماذا فعلت بالشموع، ابن الخبز والملح والنور؟
ماذا فعلت بالمساء، ابن السمر والتبصر والتأمل المسبوك؟
ماذا فعلت بالبستان، ابن رزمة الرشد وباقات الحدس والعطور؟
ماذا فعلت بالاحلام، ابن ارجوحة الفكر وسرير الطموح؟
سمير... ماذا صنعت بالشمس، قل لما بأن تعود!
عدك...
من سيقلي الصفحات؟
من سيحضن الكلمات؟
من سيزرع الحكمة والارشاد؟
حينما العداد يدجن الخيال بصبحة: هذا هو سمير وهذا سره.

جورج كميل شلهوب

... في الاستقلال

كلنا للوطن

ارفعوا راية الغضب

لم يعد عندنا للحزن متسع، فاض كأس الحزن وشربنا منها حتى الثمالة. كلما لاحت لنا بارقة من وعد في رجاء او فرح اطفأها الظلام بشراسة متمادية. لم يتركوا لنا الا الغضب الذي تمتلىء كأس الغضب وعتى تعب رباح 14 آذار مرة اخرى لنقول للطغاة انما لن ننكفىء تحت وطأة الحزن بل اننا صامدون على طريق الغضب. العاصف الذي نرد به على كل مظاهر العقود الماضية وبأسلحة.

سمير قصير لن نتوقف عند الحزن عليك. ولو كان لك ان تقول شيئا لنا الآن لقلت نادوا الحزن ودحروا سلاح الغضب في وجه قوى الاستبداد والظلم واستبشروا فحبي تعيش ايامها الاخيرة. فمي قد بلغت من الوهن ما لم تعد قادرة معه على تحمل الكلمة والرأي الحر. أوصلها ترتعد من الكلمة الحرة المنطوقة ولا تملك الا سلاح القتل. وهو سلاح الضعفاء. فلا قبل للضعيف ان يقابل الرأي بالرأي، ولا الفكرة بالفكرة، فالمه قاتل على الدوام والرعب.

سمير قصير القلم اللماح الذكي الرشيق عبر دائما عن التوق الى الحرية والديموقراطية والتغير في وطنه لبنان المتطلق للتغيير في دنيا العرب، والانتحاق بالعصر واعادة تأسيس الانظمة السياسية على مبادىء الحرية وحقوق الانسان وتجاوز التخلف في الفكر والثقافة والاجتماع.

كان احد الاصوات العالية والحادثة في أن واحد معبرا عن هذه القيم والمبادىء، كان احد اكثر المعبرين عن طموحات الجيل الجديد الطامح الى المشاركة الحرة في صوغ الحياة السياسية والوطنية في لبنان والعالم العربي، هو رمز من رموز الصحوة التي شاهدناها في ساحة الحرية في 14 آذار. كان نجما ساطعا من نجومها، اعطاها كل شيء من مخزون ثقافته لكي لا تكون مجرد لحظة عابرة بل دفعة جديدة من حساب التراكم في مباغتة الاستبداد والظلم ومقاومة السياسات القائمة على تعميش قوى الشعب الحية.

كان سمير قصير نموذجا متقدما للكاتب والصحافي المثقف الملتزم بقضايا شعبه. كان يكتب بوقائع وبحاور مميرا عن اعمق في وجدان شعبه شاعرا القلم الحرية والكلمة الحرة لا يساوم في ما يعتقد ويبرئ لا خوفا ولا التماسا لمنفعة شخصية. عاش عمره "القلمسير" في خضم ورشة منتجة في الكتابة الصحافية والتأليف وحوار لا ينقطع مع الجديد في عالم الفكر والثقافة والسياسة يستوعبها الراقي والجامع. اتيناه الدوحة دليل آخر على اننا في الذروة من معركتنا مع الاستبداد. ولن تعدا هذه المعركة الا بسقوط الاستبداد والانظمة الدكتاتورية اينما وجدت في عالمنا العربي الراهن. وهي معركة مفتوحة على مستقبل جديد كان سمير قصير من اكثر الداعين اليه والعاملين من اجله.

عمر فاضل
أمين سر النادي الثقافي العربي

سأبحث عنك

"مدمنة" انا مقالات سمير قصير،
"جرعة واحدة منها اسبوعيا تكفيني.
"منشط" عقلي، تتجدد افكاري وتتوضح رؤيتي.
ملتهمة أنتظره صباح كل جمعة، تصلني الجريدة أتوجه فورا الى مقالة سمير قصير، "أتلذذ" بقراءتها وبعدها اكمل في صيحتي.
مقاله الواحد استعيده كل الاسبوع، هو بمثابة نقطة الانطلاق التي أركز عليها في فهمي للواقع والوضع السياسيين.
عبارة واحدة من مقالاته تعري ما يحاول كثيرون اخفاءه باطنان من الكلام.
جرأة سمير قصير كانت تصدمني، واضحك كثيرا على توصيفاته واختياراته الموفقة للنعوت والاول "من وين بجيبن؟".
جرأة سمير قصير كانت تدفعني للتساؤل: مقالة واحدة تمز البلد، فماذا يحصل لو يكتب يوميا في النهار؟
جرأة سمير قصير كانت تفاجئني حين ألقاه في الندوات والمحاضرات مشاركا، طارحا الاسئلة والتساؤلات واكثرها قسوة هي الى "اصدقائه" في المعارضة. لا يجامل احدا، يقول رأيه بحرية.
سمير قصير، اليوم عرفت لماذا قتلوك.
سمير قصير، سأفتقد صباح كل جمعة.
سأبحث عنك بشوق في صفحات "النهار".
لا اريد ان اعالج ادماني. سأبقى اطلب جرائك.

باسكال فرنجيه

في المكتبات

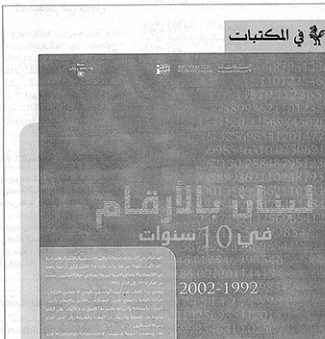

في المكتبات

الكتاب الأكثر مبيعاً

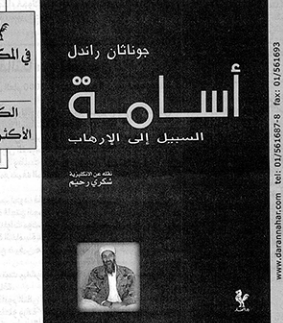

هل يسكت قلم الحرية؟

قتلوا الرجل الذي دسى وراً بناء بيروت، الرجل الذي دخل قلوب اللبنانيين، رجل المعارضة الشهيد الرئيس رفيق الحريري.

تابعوا مسيرتهم وحاولوا ارعاب الشعب اللبناني بسلسلة انفجارات متتالية في انحاء البلد سعياً وراً اسكات الشعب والحد من التظاهرات التي طالبت بالحقيقة، بالحرية وبالاستقلال.

لكن القلم الحرّ، لم يتوقف عن الكتابة. سمير قصير الصحافي الذي ناضل وكتب وتكلم ولم يخف لم توقفه تهديداتهم ولا استشهاد من احب بل زادته شجاعة ومثابرة.

لطالما كان صوت الكبير والصغير، صوت المعاجز والمسجون، صوت كل لبناني بتنا؟

فالكتاب الشجعان لن يسكتوا ولن ترهبهم يد الغدر. ان رسالتك باتت في بدايتها، واننا نعدك الا نستسلم ولن نمشي على خطاك ونكمل مسيرتك.

كارلا غسان سلامة
بيت شباب

أوسع استقصاء

لسيرة ذات صبغة روائية تتسم بشاعرية أخاذة.

في الشهداء الأحياء

لماذا تذهبون بغير وداع؟
ما زال الوقت مبكرا
لم يكتمل بعد الجدل والتعليل والتعليق بعد
لن يضع الخاتمة
لن يوقظ التمرد والتحرر والأمل
تغادرون... ما زال الوقت مبكرا.
ما الذي يشدكم الى الرحيل هكذا
أهو المضيف
أهو احتواء بغير احتياج
أهو اليأس؟
من منا الأشد يأساً، من يغادر الحلم او من يلصق الوهم في نهاية.
من منا المتعرس اكثر، من يغادر الحياة او من يفقد قواعد لعبتها.
لست أفهم...
غير انني افهم جيداً قواعد الحق والحرية والمجد.
وافهم جيداً بأنكم اسهاد هذه القواعد الحمراء
انمتنا فنحن في اشد الحاجة الى هذا الابتعاث
عودوا فالاجتماع لم ينته بعد
عودوا لتضعوا خاتمة اللقاء
فبغير رأيكم لا يكتمل القرار.
لا تملكون الحق بالمغادرة. عودوا لوقائع الاحلام
وندرك الامجاد بالحرية.
لا تملكون حق المغادرة، احتجوا، احتجوا، احتجوا بالبقاء، بالحقيقة.

شذى فيصل حيدر
مدرسة سيدة النصرة

تحية حرة

حملت الوطن ضميراً
فقدوت عبدا للحرية
كلماتك المدأثرت
كالدمع كالنار يدم بروح مارد
حملت وصايا أطفال
ورجلت عائدا...
غداً عند بزوغ فجر تعارا آخر
ستترافقين السنابل اقلاما على
انغام الحرية.
هناك بعيداً عن براكين الحقد
الصامتة
تصلي لمن اغتال حبه الله فيه
عبدا للخوف والجبن والكراهية
وترحل عائدا
الى الضمير
الى تاريخ قلمه الحر لم يصنع
لأنامل العبودية.

ريما داغر عبد النور